

93 سورة يس

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي - [00:00:07](#)

نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله. كنا قد توقفنا ايها الاحبة قبل الحج ونستأنف ان شاء الله من هذه الليلة. هذه اللقاءات في التعليق على هذا الكتاب المبارك - [00:00:28](#)

وبادئ ذي بدء اقول كل عام وانتم بخير وتقبل الله منا ومنكم من حج اسأل الله عز وجل ان يتقبل حجه ومن صام عرفة اسأل الله عز وجل ان يتقبل صيامه - [00:00:46](#)

وان يجعلنا جميعا موفقين مباركين مسددين وان يعيننا على طاعته وان يجعلنا دائما من اهل الخير والفلاح والفوز في الدنيا والاخرة اه كنا قد توقفنا ايها الاحبة اه في التعليق على هذا الكتاب عند سورة ياسين انتهينا في اخر لقاء من سورة - [00:01:03](#)

فاطر ونبدأ ان شاء الله في هذه الليلة من سورة اه في سورة ياسين اه هذه السورة ايها الاحبة اه لعلنا اه نذكر اه شيئا مما يتعلق بها من علوم القرآن. طبعاً هذه السورة ايها الاحبة هي سورة مكية - [00:01:28](#)

وفيها ما في السور المكية من الحديث عن اليوم الاخر مجادلة الكفار واصحاب الجنة واصحاب النار واه الجدال مع المعاندين للانباء والرسول الى اخر ما يتعلق بهذا الجانب ايضا ايها الاحبة اريد ان انبه في بداية الحديث عن هذه السورة الى ان هذه السورة - [00:01:49](#)

ورد اه في فضائلها احاديث كثيرة وهي مشتهرة عند الناس. لكن مع الاسف يعني كل هذه الاحاديث اه اما ضعيفة او موضوعة وهي مشتهرة عند الناس وهي مشتهرة عند الناس - [00:02:21](#)

آآ يعني لقضاء الحوائج وقراءتها على الموتى وقراءتها عند القبور آآ في بعض الدول او في بعض البلدان ما يسمونه بالاربعة يقرأون ايضا ياسين اه وحقيقة هذا لم يثبت لم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

وينبغي للانسان ان يتقيد بالسنة. كل ما ورد كما ذكر اهل العلم كل ما ورد في فضل سورة ياسين فهو ضعيف فهو ضعيف فينبغي للانسان ان يتقيد بالسنة وان يحرص عليها ولا - [00:03:04](#)

يسير مع يعني الاحاديث التي اشتهرت عند الناس فيقع في المخالفة او يقع في البدعة. نسأل الله السلامة والعافية. فهي صورة من سور القرآن اه سورة عظيمة اه فيها اه قصص اه ينبغي للانسان ان يتوقف معها. فيها احداث عظيمة جدا كما هو حال القرآن اه كله - [00:03:19](#)

لكن ان ان يضيف الانسان آآ شيئا من هذه الفضائل التي لم ترد عن نبينا صلى الله عليه وسلم فهذا الذي ينبغي ان يتوقف وخصوصا طالب العلم وان ينبه على هذا الامر. طبعاً ذكر بعض اهل العلم يعني ان هذه السورة - [00:03:49](#)

اهلها خاصية في قضاء الحوائج وغيرها من الامور يعني من الامور المجربات وليس استنادا على حديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره مثل هذا - [00:04:09](#)

وحديث اقرأوا ياسين على ويعني هناك يعني بعض اهل العلم من صحح هذا ومن حسن هذا الحديث فيكون العمل بناء على هذا الامر لكن الصحيح انها احاديث ضعيفة وينبغي لطالب العلم ان يتقيد بما صح عن نبينا صلوات - [00:04:25](#)

ربي وسلامه عليه اه طبعاً يعني هذا اه فظلاً عن ما يقع في اه قراءتها من البدع كما اه يعني يفعلون بعض في بعض البلدان الاسلامية

تقرأ على المقابر اه في المقابر يؤجرون من يقرأ - 00:04:46

على الموتى بهذه السورة وقد يعني اخبرني شيخي الذي قرأت عليه القرآن من مصر اه واخذت الاجازة عنه انه وهو صغير يعني كانوا يذهبون جهل يعني صغار ويحفظون القرآن في الكتاتيب - 00:05:08

فكانوا يذهبون ويأتي بعض كبار السن ويعطونهم شيئاً من المال ليقرأوا سورة ياسين على موتاهم وهذا لا ينبغي وما يسمى بالاربعة يعني بعد وفاة الميت باربعة يوماً يذهبون ايضاً الى القبر ويقرأون عليه ايضاً - 00:05:27

هذه السورة وهذه كلها بدع ينبغي للمسلم ان يحذر منها وان يحذر منها وان يحذر منها اه هذه السورة ايها الاحبة بدأت اه الحروف المقطعة كما هو اه حال كثير من السور التي مرت معنا بدءاً من سورة البقرة يقول الله عز وجل في اولها يس - 00:05:46

ويقول المؤلف رحمه الله ياسين قيل معناه يا انسان بلغة طير وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في اوائل السور ينبه المؤلف رحمه الله الى ان ياسين وردت فيها عدة اقوال عند المفسرين. قيل معناه يا انسان - 00:06:15 وقيل يا رجل وقيل يا محمد ولهذا يشتهر عند الناس الان ان اسم ياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ ليس بصحيح وقيل مجازها هو هذا هو القول الراجح. وقيل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في اوائل السور. بمعنى ان ياسين هي عبارة عن كلمة ياسين - 00:06:41

الحرفين ياء مثلما نقول حاء ميم ومثل لما نقول الف لام ميم فهذه يعني هذا يعني هذا هو معنى آ هذا هذه الاية ياء سين بمعنى ان السورة بدأت بهذين الحرفين وهما الباء والسين - 00:07:01

ان بعض الناس الآن يسحب ما اشتهر عند الناس من ان هذا اسم ياسين ويظنون انه اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لم يثبت كما ذكرنا هذا في طه - 00:07:28

يعني الطاء والهاء لكن اشتغل عند الناس ان طه ايضاً من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. ولا بأس ان يسمى الانسان طه او ياسين لكن ينبغي انه اذا قرأ القرآن ان يعلم انه عندما يقول يس - 00:07:43

انه مثل ما يقول حاء ميم الف لام ميم انه يقرأ حروفاً مقطعة. انه يقرأ حروفاً مقطعة حتى يقرأ الانسان القرآن ويفهم ماذا يقرأ.

وفهم هذا يقرأ ولا يسحب المفهوم العامي عند الناس على القرآن - 00:08:02

اذا هذه السورة بدأت بهذين الحرفين ياء وسيم بخلاف ما اشتهر عند الناس انه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وآ في قوله آ تعالى لتنذر قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون. ما انذر ابائهم يعني لم يرسل الى ابائهم رسول - 00:08:21

لم يرسل الى ابائهم رسول. فمن قبل النبي صلى الله عليه وسلم من بعد عيسى النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاء والاجداد ومن قبلهم يسمون اهل الفترة اهل الفترة الذين لم يبعث فيهم رسول. ما انذر اباء فهم غافلون. لقد حق القول على اكثرهم. حق القول

اي وجب القول - 00:08:47

وسبق القضاء عليهم. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. اذا كتب الله عز وجل في الازل انهم لا يؤمنون كابي لهب وابي جهل رتبة وغيرهم لقد حق القول على اكثرهم فهم آ لا يؤمنون. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً -

00:09:10

فهي الى الازقان فهم مقمحون. قال الازقان جمع الذقن وهو مجمع اللحيين. وهو مجمع اللحين. يعني هذا هو يقول الله عز وجل انا جعلنا في اعناقهم هذا هو العنق في اعناقهم اغلالاً فهي الى الازقان فهم مقمحون - 00:09:33

يقول المؤلف مقمحون رافعون رؤوسهم مع غض ابصارهم يعني هذه الهيئة التي ذكرها الله عز وجل الغلال في اعناقهم نسأل الله السلامة والعافية سلاسل يسحبون فيها ورؤوسهم مرفوعة واعينهم الى الارض - 00:09:55

يعني هو رافع رأسه وينظر الى الارض بذلة ومهانة فهذه هي سورة الكهف التي ذكرها الله عز وجل في هذه الاية انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي لاثقال فهم مقمحون - 00:10:13

ثم اه قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون. قال جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء اي غطاء ان هذه

نسأل الله السلامة والعافية قد آآ يجعل على الانسان على عينيه غشاءه فما يرى الحق - [00:10:31](#)

ما يرى الحق يعني يسمع بالمواعظ يسمع التذكير وبالقرآن وبكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك وبالجنة والنار والوعيد وفي الاحوال يوم القيامة وكأنه لم يسمع شيئا وكأن على عينيه غشاوة نسأل الله السلامة والعافية - [00:10:48](#)

وفي قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين. هذه الاية اية عظيمة ايها الاحبة كله عظيم لكن هذه الاية ينبغي للانسان ان يتوقف معها - [00:11:11](#)

ينبغي للانسان ان يتوقف معها. انا نحن نحيي الموتى يعني يوم القيامة نحيي الموتى. الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم. ونكتب ما قدموا واثارهم. ما قدموا يعني ما عملوه من خير وشر في الدنيا - [00:11:29](#)

ما عملوه من خير وشر في الدنيا كله مكتوب في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وكل شيء فعلوه في الزبر كما قال الله عز وجل وكل صغير وكبير مستقر يعني مسطور مكتوب - [00:11:48](#)

نحن نكتب ما قدموا واثارهم ما معنى اثارهم ايها الاحبة هو ما تركه الانسان خلفه بعد موته من عمل صالح يبقى اجره له ويقتدى به فيه او عمل طالح عمل - [00:12:08](#)

سيء عمل قبيح يبقى له بعد موته ويجري سوءه عليه بعد موته وايضا من اقتدى به في هذا العمل وهذا امر عظيم ايها الاحبة ينبغي الانسان ان يتفكر فيه يعني الانسان - [00:12:30](#)

يقدم في دنياه الان في كتب له ما عمل من صلاة او من زكاة او من حج او من قراءة قرآن او من اعمال صالحة وكذلك من اعمال سيئة وقع فيها - [00:12:51](#)

الانسان من كذب من ربا من غيره وايضا يكتب يبقى الاثار بعد موته. لان اذا مات الانسان انقطع عمله لكن يبقى الاثار يعني انسان مثلا اوقف اه مسجدا بنى مسجدا لله - [00:13:01](#)

فيبقى الاجر مستمر لا ينقطع للانسان طوال حياته طالما هذا المسجد موجود او اوقف مصحفا مثلا ترى مصحف واوقفه في المسجد او اهداه لشخص او كتابا او اي اي يعني من اساليب نشر العلم - [00:13:18](#)

هذا يبقى له بعد موته. وابواب الخير كثيرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني عددا منها. قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعو له اه صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. يعني هذه ثلاث وفي - [00:13:38](#)

اه حديث اخر سبع يجري للعبد اجرهن بعد موته يعني من بنى مسجدا او ورث مصحفا او غرس نخلا او اجرى نهرا او حفر بئرا او ورث مصحفا او ترك ولدا صالحا يدعو له. يعني هذه كلها اعمال من الخير تبقى للانسان بعد موته. ولهذا المسلم - [00:13:57](#)

المؤمن الموفق ايها الاحبة وهذه نصيحة لنفسي ولاخواني الموفق في هذه الدنيا هو الذي يعمل بالصالحات ويتعدى عن المحرمات ويترك له بعد موته اثرا يجري اجره له في قبره تترك شيئا - [00:14:20](#)

لا ينقطع بعد موتك وانما يستمر الاجر بعد موتك من عمل صالح عملته وعملته ويبقى لك الاجر بعد موتك. ولهذا يحرص الانسان ايها الاحبة يحرص الانسان على ان يترك شيئا له بعد موته - [00:14:42](#)

يعني مثلا ولو كان يعني ليس صاحب مال وليس عنده قدرة يعني ولو امرا يسيرا لماذا تذهب الى مسجد في بناء يعني يبني تساهم ولو بمئة ريال بخمسين ريال بمئة جنيه بخمسين يعني لا لا تستقل شيء - [00:14:58](#)

الصدقة اليسيرة عند الله عظيمة عند الله عظيمة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة تخيل واحد يتصدق بنصف تمرة الان بعض الناس ممكن يضحك عليه واحد ياخذ تمرة يقسمها نصفين ويتصدق بها - [00:15:15](#)

هذا يعني الحين في عرف الناس الان ولا شي تافه لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا اتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني تمر على مسجد مثلا يبني معك عشرة جنيه عشرة ريالات اه عشرة دراهم اي ايا كانت عملة هذا البلد تساهم ولو بشيء يسير فلا تستقل

هذا اليسير - [00:15:34](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله بيتا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة ما هو يا شباب؟ يا

اخوان يا احبة - 00:15:55

نفحص القطاة يعني المكان القطاة هي الحمامة الصغيرة يعني طائر مثل الحمام يعني تخيل يعني هذا العش الصغير هذا كم كم يعني عشرة سائتي ولا يعني ماذا يشكل؟ ماذا يعني اقل من شبر؟ اقل من شبر - 00:16:08

ولهذا قال النبي ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة. يعني لو بلاطة تشتريها في مسجد وتضعها بلاطة عشرين في عشرين اكبر من القطاة اه الانسان لا يستقل في عمل الخير. يساهم في اي باب من ابواب الخير. ولا يحرم نفسه هذا الاجر. وان اشرك معه -

00:16:26

والديه فهذا ولا شك نور على نور وخير على خير يعني تحاول ان ان تقدم لنفسك وان تشرك والديك معك في هذا الامر فهذا ولا شك انه يعني عمل صالح عظيم وفيه بر واحسان للوالدين - 00:16:48

بالمقابل ايها الاحبة هناك من الاثار ما هي اثار سيئة اثار سيئة يخلف الانسان وراءه يعني عملا سيئا يبقى بعد موته. يبقى بعد موته ويجري ما يعني يقع فيه من سيئات له في قبره نسأل الله السلامة والعافية. يعني تخيلوا الان اضرب مثالا ايها الاحبة. يعني مثالا حال

بعض المطربين - 00:17:11

الممثلين مات وترك عددا كبيرا من الاغاني. يسمونه يقول التراث الفني اي تراث فني. والله هذا وبال عليه ولو عاد الى الدنيا لتبرأ من ذلك كله وتعاد الاغاني وكل من استمع لها - 00:17:39

في ميزان سيئات ذلك المقبور الفنان الذي مات كذلك الافلام كل ما اعبدت في ميزان تخيل هذا البلاء العظيم الذي يقع فيه مثل هؤلاء. نسأل الله السلامة والعافية او انسان ينشر مقطعا سيئا في تويتر - 00:17:57

في الفيسبوك في السناپ شات في اي موقع من مواقع التواصل في الواتساب ينشر مقطعا سيئا ويرسله للناس قد يموت بعده بايام ويبقى المقطع هذا يتداول ويجري ما فيه من اثم له في قبره. نسأل الله السلامة والعافية - 00:18:15

فتخيلوا ايها الاحبة يعني هذا هذا البلاء. يعني هذا اما ان يكون الانسان في نعيم بعمل صالح قدمه ويبقى له بعد موته فتجري الحسنات له في قبره. وهناك من تجري له السيئات في قبره - 00:18:36

من تجري له السيئات في قبره. ولهذا يقول بعض السلف طوبى لمن مات وماتت معه سيئاته طوبى لمن مات وماتت معه سيئاته. بمعنى انه مات وكتب لهما يعني فعله من من اعمال قد تكون مخالفة لشرع الله عز وجل. لكنه لم يترك خلفه بعد موته -

00:18:54

سواء يجري اثمه عليه في قبره يعني هو مات وانت قطعت سيئاته يعني لم يخلف وراءه عملا سيئا اه فعله عند الناس مقاطع سيئة افلام سيئة البرامج سيئة ثم يعني يستمر يستمر هذا النهر من السيئات له في قبره - 00:19:20

هذا بلاء عظيم وطوبى وطوبى لمن مات وبقيت حسناته وبقيت حسناته. هناك يعني علم ينتفع به اقرأ انسان قرآن حفظ الفاتحة وهو شيئا من القرآن لطلابه او لابنائهم فكل ما قرأ الانسان هذه الايات التي - 00:19:45

حفظها عن طريقه فهي تكتب له في ميزان حسناته. ترك مصحفا ساهم في في بناء مسجد عمل يعني عملا صالحا اه اسس موقعا فيه نفع وفائدة للناس ساهم مثلا في في الان يعني في مشرفين بارك الله في جهودهم في اكااديمية زاد الذين يعني يقومون بهذا العمل

العظيم - 00:20:06

الذي سيستمر ان شاء الله لهم بعد موتهم بعد عمر طويل ان شاء الله. آآ والتفريغ الذي يقوم به بعض الاخوة او بعض الاخوات لبعض الدروس يفرغونها ومن يقرأها فيبقى هذا في ميزان حسناته ويستمر. فهذه نعمة عظيمة ايها - 00:20:32

نعمة عظيمة اذا وفق العبد لها وهذا ينبغي للانسان ان يقف مع هذه الاية وان يقرأ تفسيرها. ومثلها ستأتي معنا ان شاء الله في سورة القيامة لقول الله عز وجل ينبا الانسان يومئذ - 00:20:52

يعني يوم القيامة ينبا الانسان يومئذ بما قدم وآخر ينبا الانسان يعني يخبر يومئذ اي يوم القيامة بما قدم وآخر. بما قدم من الاعمال التي سجلت عليه في الدنيا من حسنات وسيئات في صحيفة اعماله وما ما قدم وآخر يعني ما اخره - 00:21:08

بعد موته من عمل صالح يجري أجره له بعد موته او ما اخره من عمل سيء يجري اثمه عليه بعد موته. او يجري اثمه عليه بعد موته.

فهذا امر ايها الاحبة يعني ينبغي الانسان هذه الايات العظيمة التي ينبغي - [00:21:33](#)

انا اتدارسها ان نقرأها ونتدارسها فيما بيننا ونقرأ تفسيرها وتداولها في مجالسنا يعني لها اثر كبير يا ايها الاحبة في حياة القلوب

وفي اعادة الانسان الى الله عز وجل وفي معرفته بحقيقة هذه الدنيا وايضا - [00:21:53](#)

يسلم وهذا والله من اعظم النعيم ان يسلم من السيئات الباقية التي يخلفها بعد موته. على الاقل يتخلص الانسان. الان بعض بعض

الذين يقعون في الفواحش او المحرمات او غيرها. او يكون مشاركا - [00:22:11](#)

في بعض المواقع السيئة تجده يحذف ويمسح قبل موته يرزقه الله توبة نصوحا يحذف كل ما يتعلق بهذا الامر لكن قد يبتلى الانسان

احيانا يكون هناك من يسجل ومن ينشر فتبقى يعني هذه السيئات - [00:22:28](#)

بعد موتي نسأل الله السلامة والعافية فما اعظم هذه الاية ايها الاحبة وهي هي واختها التي في سورة القيامة ينبا الانسان يومئذ بما

قدم واخر وفي قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين. قال المؤلف رحمه الله في امام في كتاب. وهو اللوح المحفوظ. هذا هو

الكتاب الذي لا - [00:22:48](#)

تغير اللوح المحفوظ وفي قوله تعالى فعززنا في قصة اصحاب القرية فعززنا بثالث يعني فقويننا يقول المؤلف رحمه الله عزز اي قويننا

وشددنا. يعني ارسل اليهم اثنين ثم قواهم بثالث. وفي قوله تعالى آآ انا تطيرنا - [00:23:12](#)

قالوا انا تطيرنا بكم تطيرنا عن تشائمنا من الطيرة وهو التشاؤم وقالوا انا تطيرنا بكم اي تشاءمنا. ولنرجمكم الرجم يكون بالحجارة.

يعني الرجم اما ان يكون حسيا بالحجارة او بالسب والشتم والقذف فهذا يكون الرجم. الرجم اما بشكل حسي او بشكل معنوي -

[00:23:36](#)

طائركم معكم. طائركم يعني شؤمكم او عملكم معكم. ائن ذكرتم؟ يعني انتم الان قالوا طائركم معكم اي ان ذكرتم يعني انتم تشاءتم

لما ذكرناكم عندما ذكرناكم ان ذكرتم الاستفهام. يعني عندما ذكرناكم تشاءمتوا - [00:24:04](#)

قال اه وفي قوله تعالى اه سبحان الذي خلق الأزواج كلها اه في قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون فاذا هم

خامدون. قال المؤلف رحمه الله خامدون يعني ميتون - [00:24:24](#)

يعني شبههم بخمود النار اذا يعني صببت عليها الماء خمدت كذلك هم اذا جاءت الصيحة صعقة خمدوا جميعا اي ماتوا جميعا

ماتوا جميعا فاذا هم خامدون اي ميتون. وآآ في قوله تعالى سبحان الذي خلق الأزواج كلها - [00:24:53](#)

مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون. الأزواج الاصناف سبحان الذي خلق الأزواج كلها. يعني الاصناف كلها اصناف المخلوقات

جميعا. خلقها من ماذا قال مما تنبت الارض؟ يعني ذكر الله عز وجل ثلاثة اشياء وانظر الى يعني هذه العظمة في خلق الله عز وجل.

وهذا حتى يذكر الان في الاعجاز العلمي وفي غير - [00:25:13](#)

قال سبحان الذي خلق الأزواج يعني الاصناف البشر خلقها مما تنبت الارض يعني هذه النباتات خلقها الله عز وجل آآ يعني صنفين.

يعني مثلا تجد يعني بعض النباتات فيها ذكر وفيها انثى مثل النخيل الان. هناك طل ذكر - [00:25:37](#)

كما يقولون لا اله الا الله لا يعني ينبت ثمرها وهناك طلع النخيل الذي ينبت او او يخرج او يكون فيه الثمر. التمر والبلح والرطب قال مما

تنبت الارض ومن انفسهم - [00:25:58](#)

يعني خلق الناس الاصناف من انفسهم يعني من ذكر وانثى من ذكر وانثى يعني هذي التكاثر كما يكون في البشر ويقول اكرمكم الله

في الحيوانات هذا التكاثر الذي يكون من انفسهم. وهناك النوع الثالث ايها الاحبة وهذا والله عجيب يعني وحقيقة يعني هذه الاية

يعني قديما استوقفتني - [00:26:17](#)

يعني في قوله تعالى آآ سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومما من انفسهم ومما لا يعلمون. الله عز وجل خلق الخلق من

زوجين ذكر وانثى احيانا يعني الان - [00:26:40](#)

كنت يعني زمان لما افتح التمرة يعني كانت اه اذا كانت التمرة قديمة نجد في داخلها السوس السوسة الذي في داخلي التمرة وتجد

ايضا بعض الاطعمة عندما تكون قديمة وتتعضن تجد فيها يعني بعض هذه الديدان - 00:26:57

اقول يعني من اين جاءت؟ يعني هذه السوسة داخل التمرة ليست من ذكر وانثى ليست من ذكر وانثى هي داخل التمر من اين خرجت من اين خرجت؟ فلما يعني قرأت هذه الاية سبحانه الله يعني عرفت عظمة خلق الله عز وجل وتنوع خلقه - 00:27:16
قال سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم يعني من ذكر وانثى ومما لا يعلمون يعني اشياء لا نعلمها اشياء لا نعلمها. كما هو الحال في هذه السوس الذي يكون في الطعام عندما يتعضن داخل التمر وغيرها. يعني تخرج السوسة لا تدري من اين خرجت - 00:27:35

لا تدري من اين خرجت الله عز وجل اه ينزه نفسه ويعظم نفسه بهذه بهذا بقدرته على الخلق عز في علاه وفي قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار. يقول المؤلف اي نخرجه منه اخراجا لا يبقى معه شيء من ضوء النهار - 00:27:56
فاذا هم مظلومون اي داخلون في الظلام وفي قوله تعالى اه في قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم العرجون اللي هو عذق النخلة الذي يكون فيه الطلع - 00:28:20
الذي يكون فيه الرطب والبلح اه هذا اذا قدم فانه ينحني يكون منحنيا وقديما فالله عز وجل يقول والقمر قدرناه منازل اول الشهر في منتصف الشهر في اخر الشهر كعادة العرجول القديمة اذا رأيت القمر في اخر الشهر او في اول الشهر في انحناؤه مثل العرجون القديم هذا وصف من - 00:28:38

الله عز وجل بشيء يعرفونه في حياتهم قال آآ في قوله آآ تعالى وان الشأن نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون. قال لا صريخ اي مغيث. ولا ناصر لهم. لا مغيث ولا ناصر لهم يوم القيامة. ينقذون اي يخلص - 00:29:05
واذا قيل لهم انفقوا واسمعوا الى هذه الاية ايها الاحبة وطبقوها على واقعنا. اية عجيبة يا اخوان تحكي شيئا من واقعنا في قوله تعالى واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله - 00:29:31
قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين طبقوا هذه الاية على واقعنا الان واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله - 00:29:47

يعني اذا جاء الامر بالصدقة والنفقة والعطاء والبذل ونفعل ناس واذا قيل لهم انفقوا مما ايش؟ رزقكم الله ترى هذا المال هذا رزق من الله وعطاء من الله ونعمة من الله - 00:30:03
واذا قيل لهم انفقوا مما يعني ما هو كله مما هذه من تبعية يعني انفق جزءا من مالك ولو يسير. يعني لو ريال لو لو ريالان لو جنيه لو يعني لا تستقل شيئا كما ذكرنا قبل قليل. واذا قيل لهم انفقوا - 00:30:21
مما رزقكم الله؟ قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه يعني هذولا الله عز وجل جعلهم فقراء. ليش احنا نعطيهم يعني الله هو اللي افقرهم. لماذا نحن نعطيهم - 00:30:36

طبقوا هذه المقولة الكفرية التي قالها الكفار لاهل الايمان. قال الذين كفروا للذين امنوا ونطعم من لو يشاء الله اطعمه. طبقوا هو على حالنا الان وما يحصل احيانا في رمضان وفي غيره. لما تأتي مثلا الى افطار صايم - 00:30:52
نأتي الى مثلا الى توزيع الصدقات في رمضان بعض الناس الان يقول يا اخي انت لماذا ترفع تسوي افطار صائم عند المسجد هؤلاء ناس عندهم بيوت هؤلاء مثلا عمال عندهم قدرة انه يشتري - 00:31:10
هذا هو نفسه ايها الاحبة ما قاله الكفار انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين. ترى ما عندكم عقول ان ان تطعموا هؤلاء وتفعلوا هذه الموائد - 00:31:25

صائم او غيرها. هذا هذا نقص في عقولكم. هذا طبعا هي مقولة الكفار وهذا هذا الكلام يقوله الان بعض المسلمين تجد يعني في بعض المساجد لما يريد اهل المسجد الاخيار الفضلاء - 00:31:39
يعني ان يقوموا بتفطير الصائمين وحتى يكسب الاجر. يأتي مثل هؤلاء الذين هم امتداد امتداد هؤلاء الكفار طبعا بفكرهم وليس بعقيدتهم ويقولون مثل هذا الكلام. لماذا تطعمونه؟ يأكل في بيته - 00:31:56

ولا يدري هذا الاحق الجاهل انك انت المستفيد وليس هذا الفقير يعني انا عندما افطر صائما ليس معناه انه هذا فقير ومحتاج. لكني لاني انا اريد الاجر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من فطر صائما فله مثل اجره - [00:32:15](#)

تخيل واحد صائم من الصباح الى المغرب كم حصل من الاجور؟ كم قرأ من القرآن اثناء الصيام كم صلى من الفرائض؟ كم صلى من النوافل هذا كله اذا فطرته فكل ما حصله من اجور لك مثله في ميزان حسناتك. يعني لنفرض ان انسان صام - [00:32:34](#)

يوما في رمضان ومثلا على سبيل المثال واخذ من الاجر مثلا الف حسنة يأخذ هذه الالف ولك مثلها. الف حسنة. اخذ مليون حسنة. اخذ المليون ولك مثلها قضية تفتير الصائمين عطاء الصدقات بذل الخير هذا ليس لان هؤلاء لانهم فقراء ولانهم محتاجون لكن - [00:32:58](#)

نحن لنريد الاجر من الله. نريد الثواب من الله. نريد البركة من الله عز وجل. فلا بد ان يعقل الانسان مثل هذا الامر ولهذا في صورة الانسان ايها الاحبة هذه الآية يعني ينبغي ان نقف معها في قول الله عز وجل انما قول اهل الايمان اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم منهم انما نطعمكم - [00:33:25](#)

لوجه الله مو عشان ترى نشبعكم لا انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعني حتى كلمة شكرا ما اريدها هذا من توفيق الله للعبد واربط هذا بما يفعله بعض حتى بعض الطيبين - [00:33:48](#)

يأتي يعطي فقير يقول ادعوا لي او يعني يطلب منه يعني الثناء او او يصوره او ابا ينبغي للانسان ايها الاحبة اذا اعطى فقيرا الا يطلب منه شيئا حتى الدعاء لا تقل ادع لي - [00:34:09](#)

لتتحقق فيك هذه الآية. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. يعني ما ابغاك ترد جميل ولا ابغاك حتى تقول لي كلمة شكرا تخيل لماذا؟ لانك تريد الاجر خالصا من الله - [00:34:27](#)

ولهذا من فقه ام المؤمنين امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها كانت اذا ارسلت جاريته بصدقة تقول انتظري وانتظري ماذا يقولون اذا ارسلت الى بيت من من بيوت فقراء المسلمين في المدينة - [00:34:47](#)

تقول انتظري واسمعي ماذا يقولون. فان دعوا فادعي لهم بمثل ما دعوا يعني اذا قالوا جزاكم الله خيرا فقولي وانتم كذلك جزاكم الله خيرا. لماذا لاننا تريد ان يكون اجر الصدقة خالصا لله - [00:35:04](#)

فترد لهم الدعاء الذي دعوا به. دعوا بشيء ردت لهم باحسن منه او بمثله. حتى يبقى اجر الصدقة خالصا لوجه الله عز في علاه. فهذا ايها الاحبة يعني مما يعني من بقايا الكلمات الكفرية في مجتمع المسلمين الان - [00:35:22](#)

واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. وهذه ايضا ايها الاحبة الآية ايضا اتمنى ان نتدارسها فيما بيننا. في مسألة الانفاق والصدقة حتى نستطيع ان نرد على هؤلاء المثبطين يا اخي يقول لك ما بسأل فلان ما هو محتاج. يعني عندك قريب من الاقارب - [00:35:43](#)

يعني تستطيع ان تساعد وان توسع الله عز وجل عليك في رزقك يقول لك ويجيك واحد يقول لك يا اخي ترى ما هو محتاج يعني او هو يعني عنده دخل او - [00:36:01](#)

فيثبتك عن الصدقة مع ان الصدقة الصدقة ايها الاحبة لا يشترط ان تكون على فقير هذي الزكاة انما الصدقات للفقراء والمساكين. هذه الآية في الزكاة اما الصدقة فتجوز حتى على غنيم - [00:36:12](#)

الصدقة يعني انت الان تعطي صدقة مثلا اه لاخيك تتصدق عليه بهدية تعطيه شيئا من المال اه يعني تساعد في امر معين وقد لا يكون فقيرا. لكن بالاحسان من باب البر - [00:36:29](#)

من باب الاخوة والمحبة من باب تهادوا تحابوا فيعني فالصدقة لا يشترط ان تكون على فقير تجوز الصدقة حتى على الغني لاحظ الان مثلا انسان يعمل وليمة صدقة لوجه الله يريد ان يذبح لوجه الله صدقة - [00:36:46](#)

بمناسبة مثلا شفاء مريض او او غيره او شكر لله على نجاح ابنه او سكن منزل جديد فيدعو من اقاربه من هم اغنى منه؟ قد يكون من هو اغنى منه - [00:37:05](#)

لكنها تعتبر صدقة. حتى ولو كانت على هؤلاء الاغنياء فهذا بابها واسع ولهذا نرد على من يقول لا تعطوهم هؤلاء عندهم نقول نحن

نقدم لانفسنا وليس لهم هذا الذي ينبغي ان يعلم وان يعرف في موضوع الصدقة فما اعظم هذه الاية ايها الاحبة - [00:37:18](#)

وفي قوله تعالى اه يخص سيمون اه لما قال الله عز وجل قال ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون. يخصمون قال

المؤلف رحمه الله اي يختصمون. فاضغمت التاء في الصاد - [00:37:41](#)

يعني يخص سيمون اصلها يختصمون لكن اضغمت التاء في الصاد وفي قوله تعالى اه ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون الاجداث القبور. الاجداث القبور جمع جدث وهو القبر. ينسلون يعني النسلان هو نوع من انواع المشي قريب الخطى -

[00:38:03](#)

وفي قوله تعالى من مرقدنا اي من منامنا في قبورنا لما خرجوا من قبورهم. وفي قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل

فاكهون طبعا في قوله تعالى ومن نعمه - [00:38:28](#)

ننكس في الخلق افلا يعقلون ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون اه ومن نعمه ننكسه في الخلق ننكسه في الخلق اه عفوا اه في قوله تعالى اه ان اصحاب الجنة قبلها ان اصحاب الجنة يقول المؤلف رحمه الله فاكهون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون -

[00:38:45](#)

ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. فاكهون يعني متنعمون متلذذون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل يعني فهم في فداء اذا

دخلوا الجنة في شغل في شغل مشغولين في ماذا؟ مشغولين بالتنعم - [00:39:13](#)

في هذه القصور وبالحور وبالانهار نسأل الله عز وجل ان ان يرزقنا هذا النعيم ويجعلنا ممن يكون في هذا الشبل في يوم القيامة وفي

آآ قوله تعالى آآ في ضلال على الارائك - [00:39:33](#)

آآ قال في ضلال على الارائك متكئ الارائك السرر في ضلال يعني آآ في جمع ظلة الظلة يعني انهم في ظل دائم يعني لا يرون الشمس

وانما هم في ظل دائم - [00:39:55](#)

ولهم ما يدعون سلام في قوله تعالى لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون اي ما يتمنونه ويدعون ويدعون به يعني يطلبونه كل

ما يتمنونه فهو حاضر عندهم في نفس اللحظة. ولهذا قال الله عز وجل لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون. كل - [00:40:13](#)

ما يشتهونه فهو موجود في الجنة ثم قال آآ وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي اعتزلوا عن اهل الجنة وكونوا فرقة على حدى وامتازوا

اليوم ايها في يوم القيامة يفرق بين اهل الجنة واهل النار - [00:40:38](#)

وفي قوله تعالى ولقد اضل منكم اي الشيطان ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. جبلا اي خلقا كثيرا الجبل هو الخلق الكثير واه في اه قوله

تعالى اه ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون - [00:40:58](#)

ومن نعمه ننكسه في الخلق ننكسه اي نرده من قوة الى ضعف. الذي هو الى ارذل العمر. الى ارذل العمر. ومن نعمه ننكسه في الخلق

افلا يعني. من الانسان اذا مات وطال عمره فيرد الى ارذل العمر. قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا - [00:41:21](#)

وقرآن مبين. وما علمناه الشعر ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشاعر وما ينبغي له ان

يكون شاعرا كما قال الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له - [00:41:44](#)

والشعر لا يجري على لسانه صلوات ربي وسلامه عليه. وهذه اية ومعجزة في نبينا صلى الله عليه وسلم. حتى لا يقول الكفار انه شاعر

وينظم هذا القرآن من على طريقة الشعر. وما هو بقول شاعر كما قال الله عز وجل وما هو بقولك - [00:41:58](#)

لينفي الله عز وجل هذه التهمة عن نبينا صلى الله عليه وسلم سلب عنه القدرة على الشعر. وما علمناه الشعر وما ينبغي له. يعني حتى

لو قال النبي صلى الله عليه وسلم الشعر فلا يجري على لسانه مستقيما. وهذا فيه قصص كثيرة عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه.

وهذه - [00:42:19](#)

اية في نبينا صلى الله عليه وسلم معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يعني ايها الاحبة ذم الشعر. هذا لا يعني ذم الشعر. فكم من العلماء

من الصحابة يعني كانوا شعراء لكن هذه معجزة في خاصة نبينا صلى الله عليه وسلم انه امي لا يقرأ ولا يكتب وانه لا - [00:42:39](#)

يقول الشعر حتى لا يدخل الشك في قلب احد من المعاصرين له وممن يدعوه الى انه يعني ينضم هذا القرآن على طريقة الشعر

على طريقة الشعر او انه نقله من كتب قديمة - [00:43:01](#)

لهذا الله عز وجل قال وما كنت ترجو ان ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ما كان يكتب النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يقرأ ولا يكتب هذا ايضا لا بد ان نعلم ايها الاحبة هو ليس يعني صفة نقص في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:22](#)

بل صفة كمال فيه عليه الصلاة والسلام ان هذا الذي تعرفونه الرجل الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا القرآن العظيم هذا دلالة على انه من عند الله عز وجل - [00:43:42](#)

لو كان يكتب او يقرأ لقالوا انه اخذه من اساطير الاولين وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملأ عليه بكرة اصيلة. يعني هذا ما كان يعني يتوقع ان ان يقوله ان يقوله هؤلاء الكفار ولهذا كان من المعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:43:59](#)

من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم انه لا يقرأ ولا يكتب وانه لا يقول الشعر. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا وقرآن مبين ما نزل عليكم هو ذكر من الله وقرآن انزله الله عز وجل على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم لينذر من كان حيا ويحق - [00:44:19](#)

القول على الكافرين لينذر بهذا القرآن من كان حيا يعني من كان حي القلب وله ايمان ويسمع ويتعظ بهذا القرآن وفي قوله تعالى اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. قال المؤلف رحمه الله قال آ خصيم مبالغ في الخصومة - [00:44:41](#)

يعني هذا الانسان خلقه الله من نطفة يعني ايش كنت انت؟ يعني ما خرج من من الرجل في رحم المرأة هذا بداية نشأتك يعني من انت لا شيء انت خلقت من ماء مهين ثم بعد ذلك يكابر ويعاند ويجادل في آيات الله عز في علاه او لم يرى الانسان - [00:45:10](#)

الله عز وجل الانسان باصله او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. يعني مجادل فصيح اللسان بل يعني قد يدعي اللوهية كما حصل من فرعون والنمرود وغيره - [00:45:33](#)

وغيرهما. وفي قوله تعالى طبعاً في قوله تعالى او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلاً ونسي خلقك قال من يحيي العظام وهي رميم. قيل ان هذه نزلت في ابي بن خلف - [00:45:51](#)

في امية وكيل عاصم بن وائل يتعدد لكن الاشرنا في ابي بن خلف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بالي وفته امام النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اتظن ان ان يحيي انها ان الله عز وجل يحيي هذا العظم - [00:46:06](#)

قال وضررب لنا مثلاً في هذا العظم ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من يحيي العظام وهي رميم؟ يعني بالية قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يحييها الله ويحييك يعني انت -

[00:46:23](#)

ويبعثك ويدخلك النار وتحقق ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فعاش ابي ومات على الكفر وسيبعث في جهنم وبئس المصير يوم القيامة نسأل الله السلامة والعافية وفي قوله رميم قال المؤلف رحمه الله اي بالية اي بالية. يعني هذا ما يتعلق - [00:46:42](#)

اه في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. انه يعني واختم بهذا ايها الاحبة اه في قوله تعالى كن فيكون انه الى امرين يقع فيهما بعض الناس - [00:47:08](#)

الامر الاول يقع فيه بعض القراء وبعضها يقع فيه بعض الخطباء الامر الاول الذي يقع فيه يقع فيه بعض القراء انه يقف على كن وهذا سمعناه يعني كثيرا من بعض القراء - [00:47:22](#)

يقول مثلاً انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن ويقف ثم يقول فيكون هذا خطأ يعني في القراءة خطأ لماذا؟ لانك تفصل بين الامر بالتكوين ووقوع التكوين. ولذا عقم الله عز بالفاء والفاء في اللغة العربية ما ما معناها - [00:47:34](#)

الفاء حرف عطف. حرف عطف يفيد التعقيب مباشرة ولهذا من من كمان هذه العبارة وفيها دلالة على عظمة الله عز وجل وجليل خلقه قال كن ما في ما يتأخر. كن للشئ فيكون مباشر - [00:48:00](#)

فانت تفصل الان بين القول وبين التكوين وهذا خطأ من القارئ الذي يفعل مثل هذا الامر بل يجب ان تصل كن فيكون يتحقق المعنى على وجه الصحيح الذي يدل على عظمة الله عز وجل في خلقه - [00:48:19](#)

هذا ما يقع فيه بعض القراء. التنبيه الآخر ما يقع فيه بعض الخطباء بعضهم يقول امره بين الكاف والنون. وبعضهم هذا حتى الشعراء يقول امره بين الكاف والنون وهذا خطأ محض أيها الاحبة - [00:48:38](#)

ولا ينبغي من ان يقال ويعني واشتهر عند الناس وهو ليس بصحيح ابدا اسلوب ادبي لكنه لا يصح امره بين الكاف والنون يعني بين كلمة كا وكلمة نون هذا مو صحيح - [00:48:59](#)

امره بعد الكاف والنون يعني بعد ان يقول كن ما الذي يحصل؟ يأتي التكوين فيكون لكن هذه المقولة اللي اشتهرت عند الناس يعني فيها اسلوب ادبي وهي تعجب بعض الناس امره بين الكاف والنون لا - [00:49:19](#)

امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. يعني بعد الكاف والنون بعد كلمة كن يكون امر الله عز وجل فهذا ايضا يعني مما يتنبه له وايضا هو من الالخطاء المشتهرة عند الخطباء عند الشعراء لكن ينبغي الانسان ان آآ يتأدب في - [00:49:38](#)

الفاظ المتعلقة بالذات الالهية. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا تعظيمه وان يرزقنا آآ اجلاله في نفوسنا. آآ حتى نحقق آآ مراده في هذه الدنيا. وان يعيننا على لديننا ودنيانا وهذا ما يتعلق ايها الاحبة بهذه السورة العظيمة وسورة - [00:49:58](#)

ياسين ونكمل ان شاء الله بقية الصور في اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله - [00:50:20](#)

والصلاة والسلام على رسول الله - [00:50:40](#)